

تفسير سورة يوسف (3) | الآيات (12-42) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

وبنتنقل بين لابد انك تعالج المشهد حتى تشعر بقيمة العبودية اللي قام بها يعقوب عليه السلام او يوسف عليه السلام فلا بد ان تكون معيشا للمشهد. تستحضر المشهد وتحاول ان تضع نفسك في مكان هذا المشهد وكيف هل ستوفق لقول يعقوب عليه السلام فصبر جميل نسأل الله السلامة والعافية والا - 00:00:00

مبتلى. لكن اذا ابتلي الانسان هل سيقول هذه الكلمة ام لا؟ اخر مشهد توقفنا عنده المرة الماضية. مشهد يوسف عليه السلام وهو يباع وعائذك تخيل مشهد مشاعر سيدنا يوسف بعد ما كان مع والده في البيت ووالده يبجبه وسط اخوته وشاف رؤية جميلة الاول فزع منها - 00:00:40

تطمئنه والده ان فيها البشرى والخير. وفجأة ينتقل مشهد يوسف من البيت الى الصحراء ومن الصحراء الى البئر ومن البئر الى السوق ليبيع كعبد تخيل مشهد واحد حياته بتتغير فجأة - 00:01:00

يعني تخيل ده احنا لسه نتيجة سانونية عامة طالعة. تخيل واحد مسلا كان مؤمن انه يجيب مجموع عالي وفجأة لقي مجموع قليل مش هيدخله اي كلية مسلا. تحس انه ضاع - 00:01:14

خلاص الحياة راحت ويحس ان الحياة اسودت في وجهي. طب ده تخيل واحد انتقل من طفل او ولد في بيت الى الصحراء لعب ثم الى البئر يكاد ان يموت ثم الى السوق اصبح عبد - 00:01:24

طب ويا ترى قاعد يفكر. طب ومستقبلي ايه اللي هيحصل فيه طب وبعدين ايه اللي هيحصل؟ هصلي كده على طول؟ طب انا هرجع لوالدي؟ طب يا ترى شف والدي تاني؟ طب والرؤية اللي شفتها؟ طب ده كان معناها ايه؟ طب هتتحقق ازاى؟ تخيل هذه التساؤلات - 00:01:37

كانت تدور في عقل يوسف وفي خاطر يوسف عليه السلام اخر مشهد وهو بيباع والفلوس بتتقبض واخر كلمة سمعناها وكانوا فيه من الزاهدين بيخلصوا منه وكما قلنا كانوا لا يعرفون - 00:01:50

قيمتهم ولكن هو عند الله غال. بعد كده خلص المشهد مشهد السوق والبيع خلص. وبعد كده فجأة بتفتح الصفحة الثانية مشهد تاني تماما عايز تتخيل مشهد كده قصر مهيب وبعد كده انت دخلت القصر فجأة رجل بيقول لامرأته - 00:02:05

وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته وقال رجل فجأة مشهد رجل قال الذي اشتراه كلمة الذي اشتراه بتدل ان ده راجل راح واشترى يوسف كعبد واصبح عنده في وقال الذي اشتراه من - 00:02:24

مصر يبقى المشهد انتقل من الشام الى مصر يبقى في خطوات كثيرة وازمنة عدت في انتقال يوسف عليه السلام من الشام الى مصر. يبقى كلمة من مصر جت عشان تعرفك انه انتقل الى مكان اخر تماما - 00:02:42

لكن هذه الاية لم توضح من الذي اشتراه. ولم توضح وقال الذي اشتراه من مصر ها لامرأته. رجل بيكلم زوجته. احنا عشان عارفين القصة عارفين مين المتكلم وبيكلم مين. لكن عايزك تتخيل انك بتقرأ الاية لاول مرة. وقال الذي اشتراه راجل - 00:02:56

من مصر مكان مصر لامرأته واحد بيكلم زوجته بيقول لها اكرمي مثواه انا في الاول قلت مشهد قصر. مشهد قصر ده يبقى انا عارف اللي حصل. لان انا عارف ان ده عزيز مصر. لكن انت المفروض ما تعرفش مشهد القصر ده. انت فجأة - 00:03:16

رجل بيكلم زوجته بيقول لها على يوسف عليه السلام اكرمي مثواه وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. آآ هنا بعض العلماء اشار الى معنى معنى ان هو يقول لزوجته اكرمي مثواه. ما قالتلوش طب ما تكرمه انت -

يبقى عادي ان الزوجة آآ يعني هي ايه تنفz الطاعة طالما في غير حرام. عارفين استيرونج وينت بلاش استيرونج اندفن تو من خلاص بلاش. نتجاوز النقطة دي اللي عايز يخوض في الموضوع ده بعيد عننا يعني ممكن يقرأ كلام الشيخ الطريفي في تفسيره يشار الى معنى جميل في مسألة ان هو قال لزوجته - [00:03:53](#)

في معنى جميل ايضاً اكرمي مثواه مش اكرمي. المثوى المكاني اللي بيستقر فيه الانسان. تخيل لما تكرم المكان اللي تقعد في امال هي هتعمل معه ايه وبعض المفسرين اشاروا الى معنى لطيف قال اكرمي مثواه في مقابلة المثوى الذي كان قبله. هو كان فين قبل كده - [00:04:14](#)

كان في البئر في مكان موحش فاذا انتقل من البئر الى القصر. اكرمي مثواه اكرمي المكان اللي هيستقر فيه. فما بالك باكرامها له يا كريم اسوأ ليه عسى ان ينفعنا مهم جداً انك لما تنتظر نفع من حد انك تكرمه - [00:04:36](#)

وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وهذا ما حدث فعلاً. لذلك يوسف عليه السلام قال بعد ذلك انه ربي ايه؟ احسن مثواي ولاء اكرمي مثواه لم ينسى يوسف هذه الكلمة ولما تعرض للفتنة من زوجته العزيز قال انه ربي احسن مثواي - [00:04:52](#)

دع للقول الأشهر ان ربي هي لمعنا العزيز زي ما نيجي في الآية. يبقى يوسف كان يحفظ الاحسان. وهذا الرجل كان بيتعامل ان هذا الغلام سوي صاحب فطرة سوية. لما هنكرمه اكيد هيرد لنا الاحسان ده. عسى ان ينفعنا ايا كان النفع او يصبح ولد. كلمة او نتخذها ولدا كتير من المنفسين قال اشارت كل كلمة - [00:05:12](#)

كلمة في السياق القرآني لها دلالة لان دي قصة. والقصة فيها احداث كتير آآ لما تكون انت بتشاهد تشاهد فيلم قدامك. ممكن الفيلم يرسم لك المكان فيغنيك عن كتير من الكلام. لما تيجي تحول فيلم ومشهد - [00:05:32](#)

تشاهدوا لكلام محتاج كل كلامك يكون مضبوط. من ضبط عشان ينقل المشهد تماماً. وده من اعجاز القرآن. ان كلام قليل مش موسع بينقل لك احداث كتيرة كلام آآ مبني على الايجاز وده الاصل في القرآن انه فيه ايجاز مش فيه اطناب - [00:05:50](#)

الا لغرض بلاغ معين وبيحمل كل هذه الاحداث والعبر والمعاني وكلام واقعي مش كلام خيالي زي ما ذكرنا في الفارق بين الرواية زي ما نذكر النهاردة ان شاء الله الفارق بين ايضاً الرواية والقصة القرآنية - [00:06:10](#)

اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا. بعض المفسرين قال كلمة نتخذها ولدا اشارة الى انه كان لا ينجب كان يحب اي ولد لان لو كان عنده اولاد يعني ليه يبقى عنده ثلاث اربع عيال تقول له خد ده جايز يبقى معك ابنك يقول لك انا ناقص - [00:06:25](#)

ما كفاية اللي عندي. انا عارف اصرف عليهم. بس هو طبعاً ده عزيز مصر مش فالشاهد ان يتخذ ولدا هنا ده اشارة ان هو كان ايه ينقصه الولد وبعدين فجأة - [00:06:38](#)

او نتخذ ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض احنا قلنا لو انت لسه اول مرة تقرأ الآية تخيل اول مرة تسمع الآية مين اللي اشتراه من مصر ما نعرفش لآ انت هتقول عايزين نص انت كده بتغش. احنا بنقول من الآية هنا. مين اللي اشتراه؟ ما نعرفش. واحد بيقول

لزوجته اكرمي مسواه. لكن في اشارة ان واضح ان اللي اشتراه ده قال له - [00:06:50](#)

انصب جنبنا الاشارة دي منين؟ كلمة ايه وكذلك ايه؟ مكنا. طالما كلمة تمكين يبقى واضح ان اللي اشتراه ده ممكن يعني طالما ربنا قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض. واضح ان اللي اشتراه ده له منصب معين. لسة ما نعرفش هو ايه. بس واضح طالما ربنا قال وكذلك

مكنا - [00:07:13](#)

يوسف ان دي بداية تمكين حصلت. وانه راح مكان واضح انه مكان مش عادي. مش مجرد بيت عادي في اطراف مصر. او رجل

شخص عادي في مصر تراب سمن سمن زهيد لآ - [00:07:35](#)

ده واضح من الكلمة دي انا عايزك باقول لك بتعيش المشاهد كانك بتسمعها لأول مرة. وقال الذي اشتراه من مصر لامراته راجل بيكلم زوجته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذ ولدا فتسأل طب ليه عايز ولد؟ يبقى فيه دلالة وكذلك مكنا. يعني ايه وكذلك مكنا

ليوسف؟ قال بعض اهل العلم - [00:07:47](#)

كما انجيناه هذا الانجاء العجيب من البئر ايضا نمكن له هذا التمكين العجيب. فسنة الله سبحانه وتعالى مع يوسف لا تتخلف يبقى زي ما ربنا سبحانه وتعالى نجاه من البئر بصورة عجيبة. وان كان فيه سيارة عدت في توقيت مناسب قبل ان يهلك. ونزلوا الدلو بصورة مناسبة قبل ان يهلك. والسيارة دي كانت متجهة - [00:08:07](#)

في اتجاه معين رايحة الى مصر كل الترتيبات العجيبة دي حصلت كذلك التمكين حدس ليوسف بصورة عجيبة وسيحدس له التمكين بصورة عجيبة. طيب وكذلك مكنا ليوسف وقيل مكنا هنا بمعنى المكانة. اي جعلنا له مكانة في قلوب الخلق. فالقى الله محبته - [00:08:27](#)

في قلب هذا الرجل احنا لسة ما نعرفش اللي هو مين اللي هو يطلع مين بعد كده؟ عزيز مصر. كان ممكن عزيز مصر يلقاه في السوق فلا ينظر له ولا يأبه له. هو رايح - [00:08:48](#)

راح سوق العبيد فمممكن يقول لأ مش عاجبني. لكن القى الله محبته محبة يوسف في قلب العزيز كما فعل ربنا سبحانه وتعالى مع مين؟ مع موسى عليه السلام. والقيت عليك محبة مني. فنظرت اليه امرأة فرعون فاحبته - [00:08:58](#)
قالت لا تقتلوه وكذلك مكنا ليوسف في الارض اما دي بداية التمكين او جعلنا له مكانة في قلوب الخلق. ولنعلمه من تأويل الاحاديث. يبقى تمكين ده فيه قوة وتعليم. هكذا قمة التفوق وقمة التمكين. بالقوة وبالعلم - [00:09:14](#)

القوة والعلم يحدث بها تمكين. يبقى اللي عايز يمكن في الارض يحتاج الى حاجتين. علم وقوة. طب مين الافضل للعلم ولا القوة افضل العلم وللقدرة؟ العلم. ايه الدليل؟ عايز دليل على ده - [00:09:35](#)
ايوة حد قال آ آ اية سورة ايه سورة النمل. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به الاول قال قبل ان يرتد الاول قبل ان تقوم من مقامك اني عليه لقوي امين. القوي قال انا اجيب لك العرش بتاع بلقيس قال لسليمان قبل ان تقوم قومك تقعد فترة. الثاني اللي عنده علم لذل ابن عاشور هنا اشار الى معنى - [00:09:51](#)

ان العلم هو اقوى وافضل من القوة. لكن الافضل الجمع بينهما. العلم يخليك تبذل مجهود اقل وتحصل على ما تريد اعلى. يبقى اي دولة عايزة تكون لها تهتم بحاجتين العلم والقوة - [00:10:18](#)

شاهد هنا ولنعلمه من تأويل الاحاديث اللام التعليل دي. يعني ايه لانه يعلمها؟ بعض اهل العلم قال مكانه مكانه لنعلمه ونتم نعمتنا عليه ونحقق له الرؤية التي رآها ووعد يعقوب انها سوف تحقق. يعني مكانه عشان نعلمه عشان تتم الرؤية - [00:10:31](#)
لان سيدنا يعقوب لما سمع الرؤيا قال له ويعلمك من تأويل الاحاديث. هيجي وقت وتتعلم تأويل الاحاديث. فجاء هذا التوقيت وقيل لنعلمه من تأويل الاحاديث معناها نعلمه الوحي مكانه وانزلنا عليه الوحي ليعلم الناس - [00:10:51](#)

والله غالب على امره دي انا عايزك لو طلعت من السورة كلها بالشعار ده انت الكسبان انت خرجت بغنيمة عظيمة لو طلعت من السورة كلها بالشعار القرآني ده. بس طلعت به يعني ايه؟ يعني استقر في قلبك - [00:11:08](#)

دي هي اعظم حقيقة في الكون. الله غالب على امره يعني ايه الاول؟ الله غالب على امره. الهاء دي تعود على ايه؟ دايم اي ضمير يا جماعة عشان تفهموا في التفسير فكه. شيله وخط مكانه اسم زاهر عشان تعرف - [00:11:30](#)

فالضمير ده امره الهاء يعود على مين ها يا جماعة انتم خايفين ليه اه في قول ان يعود على الله سبحانه وتعالى والله غالب على امر الله. يعني ايه هشرح؟ وفيه والله غالب على امر يوسف. الله غالب على امره - [00:11:45](#)

يعني اذا نازع الله اذا نازع الله احد في امره الله يتم امره لا يستطيع احد ان ينازع الله في اوامره والله غالب على امره ان يفعل ما يشاء من اوامره - [00:12:05](#)

وكلمة على توحى بالتنازع. كأن حد ايه معتقد. كأن حد بيظن واهما انه هيمشي ارادته. فتأتي ارادة الله وتسحقه وتتم ارادة الله ولا تتم ارادة ذلك الشخص. الذي اراد ان ينازع الله. ده معنى اول وايضا هذكر له معنى ثاني. لكن المعنى الثاني امره - [00:12:21](#)

انا يوسف والله غالب على امر يوسف يعني ايه؟ يعني كلما اراد الناس بيوسف شيئا واراد الله شيئا اخر ارادة الله هي التامة يبقى السورة كلها بيحصل فيها حاجة اسمها تنازع ايرادات - [00:12:41](#)

اراد اخوة يوسف امرا واراد الله امرا فكان امر الله. اراد العزيز امرا واراد الله امرا فكانت ارادة الله. ارادت امرأة العزيز امرا واراد الله امرا ارادة الله. اراد اصحاب السجن امرا واراد الملك امرا. وكل هذه الارادات كانت في الصورة لكن ارادة الله كانت غالبية - [00:12:57](#) لو تخلفت ارادة واحدة على مدار السورة لما تمت القصة. زي ما قلت لك من اهم طرق تعامل سورة يوسف انك تتخيل سلسلة الاحداث مترابطة وتتخيل لو حدس حدس واحد وقع الصورة مش هتكمل - [00:13:18](#)

لو ان هناك حدث واحدا لم يتم لم تكتمل الصورة. من اول لحظة الاول لما قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف. لو كانوا قتلوه كانت القصة خلصت لو كانوا باعوه في مكان ثاني لو كان البئر ده مهلك. لو كان مر عليه سبع من السباع وافترسه. ايا كان الاحداث القصة مش هتكتمل. لو كان راح مكان ثاني غير - [00:13:35](#)

العزيز لو ما كاتش المرأة راودته لو ما كاتش دخل السجن لو كان دخل سجن انفرادي مش دخل معه اثنين لو كان الاثنين اللي دخل معهم ما شافوش رؤية. لو شافوا رؤية والرؤية دي ما تحققتش لو شافوا رؤية - [00:13:56](#) وسيدنا يوسف ما عرفش يقولها. لو شاف رؤية واولها وطلعت صح والراجل نسي يقول على يوسف. لو الملك ما شفش رؤية. لو الملك شاف رؤية غلط. لو الملك شاف رؤية وما سألش - [00:14:06](#)

عليها احداث متتالية عجيبة تصل بيوسف عليه السلام الى هذا المكان الذي اختاره الله له وانت كذلك احداث حياتك كذلك. احداث حياتك كذلك. وانت لا تشعر. احداث حياتك بتترتب بصورة عجيبة وانت مش واخذ بالك. انت فقط لا تتأمل - [00:14:16](#) مش انت مش متخيل انت ازاي ربنا جابك المسجد هنا كمية احداث حصلت كان ممكن تغرق كان ممكن تموت كان ممكن تعمل حادثة. احداث عظيمة كثيرة ده اللي كان بعض الصحابة يقسم ويقول كان لا والذي نجاني يوم بدر - [00:14:36](#) لا والذي نجاني يوم بدأ. لما يبجي يحلف. يعني ايه هو الذي نجاني واحد ثاني لا والذي رد القطيفة بس دي قصة طويلة. لكن الاولانية يعني ايه الذي نجناه بدر؟ كان يقاتل في بدر في صفوف المشركين ضد المسلمين - [00:14:56](#)

ولم يقتل. كان ممكن يموت وخلص يخلد تيجانا والعياذ بالله فانجاه الله لم يقتل في بدر واسلم وحسن اسلامه فانت ممكن احداث كثيرة مرت بحياتك لابد ان تستشعر هذا المعنى. يبقى اذا كلمة والله غالب على امره. دي كلمة ان الله يفعل ما يشاء في كونه - [00:15:11](#)

الخلق خلقه والملك ملكه رؤية الحدس ده رؤية الجملة دي رؤية العقيدة دي بالصورة دي صعب جدا كثرة الاحداث والاسباب والانشغالات والاشخاص والمناصب والاموال تخليك آآ مشوش الفكر مشغول بالحدس ده وبالقصة دي وبالسبب ده وبالمناصب ده وبالشخص ده مش مستحضر دائما يصعب ان تستحضر دائما ان الامر امره - [00:15:29](#) بتنسى تقول لك ياه فلان لو عمل كده انا هضيع. لأ الله قادر ان هو ينقذك لابد ان تستثني دائما تقول الا ان يشاء الله شيئا الى ما شاء الله شيء. فرؤية الحدس ده مهم جدا رؤية الجملة دي مهمة جدا والله غالب على امره. لذلك من الازكار اللي انت بتقولها في بعد آآ الرفع من - [00:15:58](#)

آآ تقول ايه اللهم لا مانع لما اعطيت. آآ اولها ايه؟ آآ اول حاجة ايه احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لأ اولها خالص اهل الثناء والمجد انت اهل الثناء - [00:16:20](#)

بتقول اهل الثناء لكن هي اهل ان شاء الله لان هي منادى. تنادي على الله. يا اهل الثناء والمجد وتقف. اهل الثناء والمجد. وبعدين بتقول احق ما قال العبد اكثر كلمة حقيقية تكلم بها عبد في الارض - [00:16:43](#) هي الكلمة دي ؟ احق ما قال العبد. وبعدين جملة معترضة وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لمنعت. توحيد المنع والعطاء. ان الله يفعل ما يشاء في ملكه سبحانه وتعالى. دي احق - [00:17:00](#)

كلمة موجودة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقول في دعاء الاستفتاح في قيام الليل انا بك واليك. انا بك يعني انا بـ الافتقار والاستعانة بك ووجهتي اليك طيب يبقى اذا الله سبحانه وتعالى كما انطق - [00:17:15](#) ذلك القائل وقال قائل منهم لا تقتلوا يوسف انطق هذا الرجل وقال لامراته آآ اكرمي مثواه. احنا كنا ذكرنا المرة اللي فاتت الاثر كنت

اخطأت فيه اظهر افرس الناس ثلاثة اللي عندهم نوع من الفراسة. ثلاثة آآ منهم هذا الرجل عزيز مصر حينما قال لامراته اكرمي مثواه ومنهم ها - [00:17:38](#)

مين؟ كنا قلنا ايه امرأة فرعون الثالث مين؟ الثالث احنا اخطأنا فيه لكن الثالث هو ابو بكر. الصديق حينما تفرس فيه عمر بن الخطاب ان هو يحمل الخلافة من بعده - [00:17:58](#)

ده بس تصحيح الاثر اللي احنا ذكرناه المرة اللي فاتت. مروى عن ابن مسعود بسند حسنه بعض اهل العلم. والله غالب على امره. لكن المشكلة في ايه؟ ولكن اكثر الناس - [00:18:10](#)

لا يعلمون هي دي المشكلة. كثير من الناس لا يعلم هذه الحقيقة. كثير من الناس مشغول بالاسباب والاحداث والاشخاص والمناصب لا يعلم هذه الحقيقة. حاول تجاهد نفسك ومن اللي بيعينك على ذلك اذكار الصباح والمساء وفيها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كان النبي - [00:18:20](#)

صلى الله عليه وسلم يقول هزم الاحزاب وحده طب ما احنا جاهدنا وجمعنا ومعنا السيوف واخذنا بالاسباب هزم الاحزاب وحده الا ترى قوتك. الا ترى الاسباب واضح؟ بالرغم انك تأخذ بالاسباب. ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا - [00:18:45](#)

كذلك نجزي المحسنين. فلما بلغ اشده يبقى الاية بتقول لك بعد ما عايزك تعيش المشاهد بعد ما قعد في القصر ده وقعد في المكان ده احنا لسه ما نعرفش انه قصر رجل قال لامراته اكرمي مسواه. واضح ان الرجل ده ممكن لان ربنا قال وكذلك ايه - [00:19:11](#)
كن ليوسف ربنا بيقول قعد فترة من الزمن لغاية ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا. الاية دي في اية شبيهة احكيها في سورة ايه قصص عن سيدنا موسى لكن ايه الفرق بينهما؟ ولما بلغ اشده واستوى. اتيناه حكما وعلمنا. هنا ولما بلغ اشده بس اتيناه حكما - [00:19:28](#)
بعض العلماء اللي بيتكلموا في آآ فن الفروق بين المتشابهات القرآنية. ده فن من علوم القرآن ابدع فيه بعض الناس. زي الامام ابن زبير الغرناطي او الخطيب الاسكافي وغيرهم حاولوا بيحبوا كل الايات اللي شبه بعضها وفروقات ويحاولوا يبحثوا عن ليه؟ هنا جت كده. فقالوا - [00:19:50](#)

كلمة واستوى جت مع سيدنا موسى. والاستواء مرحلة اعلى من بلوغ الاشد فقالوا لو بلوغ الاشد مسلا عشرين سنة او خمسة وتلاتين سنة او اربعين سنة على خلاف من المفسرين المفسرين اختلفوا بلوغ الاشد. من عشرين سنة او من تمتناشر لغاية اربعين - [00:20:10](#)
ده بنقول عليه بلغ اشده وبلغ اربعين سنة. وبعضهم قال ثلاثة وتلاتين كل ده خلاف. كلمة استوى واضح ان سيدنا موسى كان بلغ سن اعلى من سن يوسف وخبرات وتجارب اعلى من خبرات وتجارب. ومر باشكاليات اعظم من اللي مر بها بسيدنا يوسف. عشان كده ربنا قال معنك ايه؟ واستوى. كانت مرة - [00:20:28](#)

اعلى من ذلك. ودي نقطة مهمة انك احيانا ما تتعجلش التصدر قبل الاستواء دي بتبقى اشكالية ان الانسان يتعجل قبل ما يستوي يمر بتجارب ويمضوا. دائما آآ مراحل البداية بيكون فيها حماسة. الحماسة دي قد تؤدي الى عدم ضبط الحكمة. لذك ربنا قال ايه؟ آآ بلغ اشده واتيناه ايه؟ اول حاجة - [00:20:48](#)

ها حكما قالوا جاية من الحكمة والحكمة اصلا من معانيها الضبط. المعنى المشهور وضع الشيء في موضعه. لكن معنيها الحكمة اللي بتضبط الشيء فيها ضبط. لذك هنا بعضهم قال ان حكما - [00:21:13](#)

فيها اشارة انه سيستطيع ان يضبط نفسه امام الشهوة وعلمنا قيل هنا بمعنى النبوة وقيل العلم بالوحي والعلم بالله. الشاهد ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا. طب يا رب انا ما ينفعش - [00:21:26](#)

قسط من الحكمة وقسط من العلم ده طبعا لن تنال النبوة. لكن ما ينفعش انال من ده لأ وكذلك نجزي المحسنين. ان تكون محسنا في بالله ستنال حكما وعلمنا طيب مشهد ثاني مختلف تماما خلصنا المشهد الاول وهو بيقول لامراته اكرمي مثواه وبعد كده عارف تخيل مشهد ساعة او نتيجة عمال - [00:21:42](#)

شال منها اوراق ولما بلغ اشده اوقات عدت وهو لا زال في هذا المكان يخدم فيه ويطيع آآ سيده وينفz ما يؤمر به وهو على طاعة ولا

يرتكب اي معصية. يوسف عليه السلام مشهد في هذا المكان. وبعد كده فجأة - 00:22:05

بداية مفاجئة وراودته يعني بداية آآ تنقلك نقلة حدس عجيب. وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. كذلك - 00:22:23

لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واستبق الباب المشهد اللي كان فيه استعار شهوة المرأة ومحاولة مراودة يوسف عن نفسي خد ايتين خد ايتين وبحكاية عامة مجملة بدون سرد تفاصيل وده يعرفك الفارق لما تيجي تقرا رواية وخاصة

رواية المعاصرة - 00:22:47

وتتعد تستفيض وخاصة في المشاهد اللي فيها اثاره جنسية. تستفيض تقول لك اصل ايه الحكمة محتاجها كده الحكمة الدرامية محتاجة كده هو مش انا مش فاهم يعني ايه الحكمة الدرامية محتاج كده. ممكن ده هيبيع اكثر مسلا ممكن ده هيستسير غرائز اكثر فالناس تحرص عليها اكثر ممكن يكون ده اقرب لنفوس الشباب فيحرصوا - 00:23:09

عليها اكثر لكن شف لما تكون غرضك الحكمة والعبرة لا تهتم بهذه التفاصيل مجمل اتقال في ايتين في قمة النقاء. وده الفارق بين

القرآن والتوراة والانجيل. لما تيجي تقرا قصة زي دي في الانجيل او في التوراة او غير القصص اللي زي دي - 00:23:31

تجد احداث عجيبة يستحي المرء ان يقرأها. يتعجب ان يقول ان ده كلام الله يستحي يعني الواحد يتكسف انه يقرأ اه بعض الفصول الموجودة في التوراة والانجيل بالاستفاضة والتفاصيل اللي فيها نوع من الاثارة لا يمكن نزل القرآن لا يهز. تجد هنا -

00:23:47

لتفهم المجمل ما حدس وتخرج بالعبرة طب وليه اصلا جت الاشارات دي ؟ لان احنا بشر وقد نمر بذلك طب ممكن واحد يقول لي طب

ما كان ممكن ما ربنا ما يحكي لناش القصة دي خالص - 00:24:04

خلص ومش لازم مين اللي قال لك اني مش لازم. ما انت بشر. وقد تمر بهذا المشهد. وقد تراود عن نفسك او تراود انت فتاة فتحت

الى ذات تاني يخبرك ماذا تفعل في هزه الاحداث. حينما تستعر شهوتك ماذا تفعل ؟ فقمتم عنها زي ما الراجل اللي ربنا حرك له

الصخرة وهي احب الناس اليه. يبقى اذا - 00:24:19

شهوة مغروسة فينا لا فرار منها. القضية انك تتعلم ضبط الشهوة وان تسعى اما الى الصيام او الى الزواج. طبعا دلوقتي ما عدش غير

الايه ؟ غير الصيام ماشي ربنا يزوج شباب المسلمين - 00:24:39

وفتيات المسلمين بتقولوا امين انتم ايه مش بلاش يأس واحباط يا جماعة. الله قادر والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا

يعلمون. طيب يبقى اذا الفارق بين القرآن وبين اي كلام اخر شف كيفية اجمال المشهد بصورة عجيبة مع ذكر الحكمة والعبرة. بعد

كذلك الامام الطبري - 00:24:57

آآ خرينا دي نأجلها لما وهمت به وهم بها واختيار الامام الطبري وليه اختار الاختيار ده ؟ نيجي الاول احنا قلنا عايزين نقف مع الالفاظ

بحيس ان انت تفهم لان كل لفظ في القرآن له دلالة. وراودته فجأة - 00:25:19

انت اخر مشهد شايفه ان يوسف عليه السلام بيؤتى الحكمة والعلم. والحكم والعلم وهو في بيت معين وواضح ان هو آآ اشتراه

صاحب هذا البيت وقال لامرأته. واضح ان صاحب البيت ده اهتم به - 00:25:36

فجأة وراودته الفاعل انثى راودته. مين اللي راودته مش عارفين مين اللي روضته التي هو في بيتها طب ليه ما قالش وراودته امرأة

العزيب خد بالك يعني انا عايزك كده آآ ما هو عشان كده قايل لكم افتحوا مصاحف بدل ما انتم قاعدين كده - 00:25:52

مين المرأة دي ؟ هتزه هي مين امتي ؟ كل ده احنا مش عارفين هي مين هتزه من امتي ايوه وقال نسر يبقى اللي فضحها نسوة

في المدينة لكن هنا كثير من اهل العلم قال ربنا هنا اراد لها الستر. ما قالش وارادته امرأة العزيب - 00:26:16

وراودته التي هو في بيته. وهنقول ليه الحكمة الثانية اللي استنبطها المفسرين ؟ ليه ما قالش وراودته امرأة العزيب عن نفسه. بحيس

تعرف يمين انت بتقرأ الحدس لاول مرة عايز تعرف مين دي لكن جت مبهمه باسم موصول وبحدس معين هو في بيته. طيب الاول

نقول يعني ايه روادته - 00:26:37

قبل ما نقول ليه التي هو في بيتها راود حاولت اجمع لكم اقوال بعض العلماء ايه ده انا نسيت الكلام ده كله مش مشكلة خلاص اللي فات مات خلاص ابن عطية بيقول المراودة الملاطفة في السوق الى غرض - [00:26:57](#)

لك غرض معين بس بتوصل له بنوع من الياه؟ من الملاطفة. يبقى اي مش لازم الغرض ده يبقى آآ الشهوة لان فعل المراودة دي تمن مرات في القرآن سبعة في سورة يوسف - [00:27:14](#)

فعل راود او رواد الجزر اللغوي ده. مع ان الجزر ده بيبجي بمعنى الارادة ايضا. منه الارادة وارادة. لكن ارادة وارادة دي كثير في القرآن ويريد به كثير في القرآن. لكن راود راودتني عن نفسي. آآ راودوه سنراود اباه. جد تمن مرات في القرآن سبعة - [00:27:30](#)

سورة يوسف واحدة سورة القمر مع قوم لوط راودوه عن ضيفه. واحدة في سورة القمر مع قوم لوط. وسبعة في سورة يوسف الفعل ده متكرر هنا ليه؟ احنا لسه وقلنا والله غالي على امره تنازع ارادات والروض فيه معنى الارادة وكأن واحد قاعد يتلطف عشان يحصل على حاجة - [00:27:50](#)

وربنا يمنع هذا هذه الاراضي او يحصلوا على مراودتهم. راودوا يوسف عن ابيه واخذوه منه. وبالرغم من ذلك ربنا انقزه واخوه ثاني سنراوض عنه اباه واخذ واخوه ثاني وبعد كده ربنا انقزه - [00:28:12](#)

طيب ايه المراودة؟ قلنا ابن عطية قال آآ الملاطفة في السوق الى غمر. وبعض اللي حاولوا يجيبوا الجزر اللغوي يراوى ده بمعنى ايه؟ الشيخ جبل من المعاصرين قال حركة انتقال او تردد - [00:28:27](#)

خفة وعدم ثبات واستقرار. قالوا الجمل لما يقعد يروح ويبجي ولسه ما استقرش في مكان في مرعى معين يقول له راود الابل. والمرأة كثيرة الحركة عدم قرب يقول راود المرأة هنا ايه؟ مراودة بتتحرك كثير - [00:28:40](#)

والاصفهاني قال التردد في طلب شيء برفق. فقالوا الكلمة فيها الذهاب والمجيء. لذلك الرائد اصلا كلمة الرائد كانت عند العرب لما عايزين يروحوا مكان يرعوا فيه الغنم. فيسبقهم واحد هو الرائد. فيقعد يروح ويبجي لياقي لما يلاقي مكان يقول خلاص احنا هنستقر على المكان ده - [00:28:55](#)

غرض بيبحس عنه ويذهب ويبجيء. من المعاني دي واضح ان راودته قعدت تروح وتبجي قدامه كثير فترة طويلة بكامل زينتها تريد غرض معين تريد ان تصل اليه بصورة غير مباشرة. برفق مع نوع من الرفق والملاطفة والذهاب والمجيء. ده مجموع اهل لغة في كلمة روضات - [00:29:15](#)

كلمة واحدة اغنت عن كثير من الاحداس وده اعجاز القرآن وايضا من اعجاز اللغة العربية. يعني كلمة راودته بس تفهم منها ان يظلت تذهب وتجيء اكثر من مرة امامه بكامل جيناتها مع نوع من الملاطفة - [00:29:35](#)

تريد هدف لكن لم تصرح به لما فشلت المحاولة الاولى قالت هيت لك. انت مش فاهم بقى ولا نقلت للياه؟ الكلام الصريح. يبقى قبل التصريح حاولت تعمل من التعرض والوصول الى كل ده - [00:29:49](#)

المشهد ده انا مش عايزك تعيشه يعني بقية المشاهد ممكن في الصورة تعيش. المشهد ده مش لازم تعيشه ابدأ لكن عايزك تعرف ازاى ان كلمة واحدة وشف عفة القرآن وقارن ده طبعا ما فيش وجه للمقارنة بين فعلا واحد بيتعجب بعض الروايات الهدف اصلا من الرواية ما لوش لازمة. او الهدف من الفيلم اللي بيعرجوه ما لوش لازمة المشهد ده. ليه يا - [00:30:07](#)

وفيه كده استسارة الغرائز ده من الشيطان ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة. فيه ناس بتحب الامر ده يكون مشاع بل حتى امام الاطفال وكسر الحياة دي مصيبة. خسارة وكسر الحياة عند المرأة وعند الرجل او عند الطفل. دي مصيبة من تغيير الفطر وانتكاس الفطر والعياذ بالله - [00:30:28](#)

يبقى خلصنا راودته لأ دا لسة ما خلصناش. دا كل كلمة دي عايضة درس. قال له راود صيغة فعل معلش رواد صيغة ايه؟ فعلها. فعلى بتبجي دايملا لاشترك اتنين مع بعض - [00:30:47](#)

يعني غالبا يعني قاتل جاهد ان فيه واحد بيقاقل قصاد واحد ثاني بيجاهد قصاده حد ثاني. فقالوا راود هل معنى كده ان هو يوسف بادلها ذلك؟ قالوا لأ قالوا طب اومال الصيغة جت فعالة ليه؟ قال له حاجة من اتنين - [00:31:04](#)

قالوا حاجة الاتنين. الحاجة الاولانية ان ممكن الصيغة دي تستعمل لما الانسان بيكون بيعمل فعل فيه مشقة وبزل وبيخطط وبيدبر. زي سافر هو ما فيش حد قصاده وبيسافر يعني مش هو بيسافر والطريق قصاده بيسافر لا هو بيسافر لوحده. طب ليه جت الصوت يتفعلاها؟ قالوا لانه بيتكلف وبيبدو المشقة. فهي كلمة راود واضح ان هي قعدت تخطط - [00:31:19](#)

وتفكر ازاى تصل الى هذا الغلط. ظلت فترة طويلة تفكر لدرجة ان بعض المفلسين اشاروا الى معنى لطيف جدا قال ده كانت حاطة خطة اول لما تتكشف هتقول ايه لذك اول لما والفاي سيدها لدى الباب قال - [00:31:40](#)

اذا ما اتلعسمتش ايه ده! انا والله ما اتلعسمتش! كانت مجهزة الجواب لان هي كانت حاطة خطة حتى لو انكشف الامر تقول ايه! فهي كانت خطط للموضوع بكل تفاصيل الاحداس وبكل الاحتمالات - [00:31:55](#)

المعنى الثاني في رواه قالوا وكان جمال يوسف وحسن يوسف وادب يوسف وعفة يوسف كان بيزدها امرا. يعني كل ما تحاول تتعرض اليه فيتعفف ان عفته كانت سببا في تمسكها به اكثر. واستمرار المراود عنه اكثر. بدل ما يصرفها عنه كانت هذه العفة وهذا التمتع من يوسف وكأنه كان يزيد - [00:32:12](#)

اقبالا عليه خلصنا ايه او على قد اللي انا قرأته. لكن الكلمة ايضا فيها مباحث كثيرة جدا ابحاس بلاش مباحس فيها ابحاس كثيرة جدا. وراودته التي اسم موصول قلنا ما جتش الصيغة هو في بيته. قلنا المعنى الاول الحكمة اللي اتقالت - [00:32:32](#) ايه الحكمة اللي اتقالت ايه؟ ارادة لا انتم نايمين لا. ارادة الستر. المعنى الثاني فيه اشارة مهمة جدا احنا قلنا القمص العبرة هو في بيته اي هم قالوا ثلاث حكم. الحكمة الثانية دي اي مستقر في بيتها فحصلت بينهما كثرة الخلطة. انا ببس بقى الاختلاط التفاصيل اللي فيه - [00:32:51](#)

كثرة الخلطة بترفع الكلفة وبتزيد الالفه دي اشكال بيحصل في الاختلاط بين الرجل والمرأة حتى في اماكن العمل. لذك الشرع اتكلم على الاختلاط العابر ان ده مما يحتاجه الناس. يعني مش هنعيش الرجالة في - [00:33:17](#) قرية والنساء في قرية لأ هم عايشين مع بعض في نفس المكان وكانوا كده في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا يصلوا في نفس المسجد. لكن ده بيسموه الاختلاط العابر. في مسجد في سوق في انما استقرار - [00:33:32](#)

دائم بين رجل ومراة بيرفع الكلفة ازي حضرتك؟ ازي حضرتك؟ ازيك يا استازة فلان؟ بعد كده ما عادش فيه حضرتك بعد كده ما عدش فيه استاز. بعد كده ما عدش فيه استازة. طب احكي لي اللي حصل. طب وتكسر - [00:33:44](#) الكلفة بينهما ويصل الى حالة من الالفه لا تجوز الا بين الرجل والمرأة ليه؟ لان كثرة الخلطة عامل كده. فكأن كلمة اشارة هو في بيتها استمرار الوضع ده غلط لكنه هو كان ليس بيده شيه يوسف عليه السلام فكان عبدا. فالاستمرار وكثرة الخلطة ادت الى الوقوع في هذا - [00:33:57](#)

يبقى اذا مسألة الاختلاط مش قضية ما لهاش علاقة بان هو راجل محترم او هي محترمة. لا دي في الفطر دي في الفطر ده مكون من مكونات الانسان لابد ان النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم المواطن في اشرف المواطن موطن الصلاة قال - [00:34:18](#) شر صفوف الرجال اخرها. وشر صفوف النساء اولها. ليه؟ عشان قريبين من بعض. فيه فتنة هنا وكان بعض الناس بيتسلل ويصلي في اخر الصف ليري النساء اللي في اوائل الصف. ولذلك بعض اهل العلم قال ان بسبب آ - [00:34:36](#)

نزول احد اسباب نزول هذه الآية في سورة الحجر. ولقد علمنا مستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. ربنا عالم الانسان العفيف اللي عايز يصلي قدام لا يري النساء او اللي بيصلي متأخر عشان يري النساء. يعني احيانا الانسان يعمل نفسه ان هو بيتأخر او بيعمل حاجة ليري المرأة. هذا التكلف وهذه النظرة - [00:34:55](#)

يعلمها الله اتعلمنا اي موقف انت بتتكلم فيه ومش عايز اقول كلمة عشان احنا في الدرس يعني بتستهيل فيه عشان تكلم امرأة او تنظر الي بشهوة الله يعلم ذلك. الله مطلع على قلبك - [00:35:15](#)

انت بقى ترد تقول اصله مش حرام انت حر ناقص لكن الله مطلع على قلبك. احذر الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وراودته التي هو في بيتها. المعنى الثالث قالوا قد تكون بيتها بمعنى مكان بيتوتتها. ادخلته في الاماكن الخاصة به - [00:35:32](#)

كانت بتدعي ان هي تريد ان هو يخدمها في هذا المكان او ينظف هذا المكان. كل دي كانت محاولات استدراج من المرأة. كل هذه المحاولات فشلت. وكان يوسف عليه السلام عفيفا - [00:35:53](#)

وصلت لمرحلة ان كل هذه المحاولات فشلت انتقلت من التعريض بذلك الى التصريح وقامت الاول بالتهيئة قبل التصريح وغلقت الابواب ويقولوا ايه الفارق ما بين اغلقت الابواب وغلقت الابواب الفريق بين اغلق الباب وغلق الباب - [00:36:03](#)

غلق دي صيغة التفعيل دي بتفيد حاجة من اتنين. اما تكلف وبزل مشقة في الشيء او بتفيد بكثرة يعني كسر الشيء غير كسر الشيء. كسروه عملوا كده كسروه حته واحدة. كسروا فتته الى قطع صغيرة كثيرة - [00:36:28](#)

هزا المشقة وعمل حاجات كتير. فهنا غلقت الابواب اما لكثرة الابواب التي احكمت اغلاقها او حتى هي كانت ابواب بسيطة لكن كانت بتحكم اغلاق كل باب عارف تضع مسلا عشرة اقفال - [00:36:49](#)

عشان ايه؟ يستحيل انه يخرج وغلقت الابواب يبقى ده التهيئة سم بعد ذلك انتقلت الى التصريح وقالت هيت لك الاول قبل ما

وراودته التي هو في بيتها. احنا نسينا كلمة وراودته التي في بيتها ايه؟ عن نفسه. يعني ايه عن نفسه - [00:37:01](#)

عن ده بيسموه حرف تجاوز احيانا. يعني ارادت ان يترك نفسه بدون امر او نهى ارادت بتعبير ابن عاشور بيقول معنى جميل جدا.

تطلب منه ان يسلم لها ارادته وحكمه في نفسه. اتيناه حكما وعلمنا - [00:37:27](#)

ارادت ان هو لا يتحكم ولا ولا هو يدير نفسه. انت المفروض انت اللي تدي لنفسك الاوامر. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس. انت المفروض لما نفسك تريد شيء انت تتحكم في نفسك. حينما تترك نفسك يقودك الشيطان تقودك امرأة يقودك المال. ايا كان انت ممكن

- [00:37:45](#)

تنحرف عن مراد الله. لكن انت لابد ان انت اللي تتحكم في نفسك فكلما راودته عن نفسه اي ارادت ان يترك هذه الاخلاق التي هو

فيها. لان هي شايفاه نفسه ترى ان نفسه مليئة بالاخلاق. انت عايز تقول له اترك - [00:38:05](#)

هذه الاخلاق جانب دك من هذا التحكم وهذا التصلب وهذه العفة دك من هذا. وراودته يعني عايزة واحنا قلنا راودها منازعة في الارادة يبقى الراود فيها منازعة في الارادة فيها تلطف. لذلك يقول لك اعمل الامر ده رويدا جاية من رواد. رويدا يعني بلطف وتدرج.

عن نفسه - [00:38:20](#)

وجلقت الابواب يبقى بدأت بالتعريض ثم التهيئة ثم التصريح وقالت وصلت معنى ان هي تقول هيت لك معناه انه كان قبل كده

معرض وكل اللي فات ما جابش نتيجة معه - [00:38:43](#)

وقالت هيت لك. بدأت التصريح كلمة هيت لك من الكلمات اللي فيها قراءات كتير. ما يقرب من تسع قراءات. اربعة متواترة وخمسة شاذة فيها قراءات كتير جدا الاربعة المتواترة احنا بنقرأ هاي ثلاث قراءة حفص عن عاصم وكتير من القراء التانيين في هيت لك -

[00:38:55](#)

نافع المدني حد عارف القراء؟ سبعة حتى السنين ها؟ السبعة الاسين القراء مين عشان ندي له هدية الحصري اه حصري وصالح الدين

عمرو بن العاص مين القراء السبعة ثلاثة كوفيين ثلاثة كوفيين ماشي وعندنا مدينتين جنب بعض كده واحد مكى وواحد مدني واتنين

فوق وواحد بصري وواحد شامي وهما سبعة - [00:39:18](#)

اتنين واتنين وثلاثة. ثلاثة كوفيين وبصري وشامي ومكى ومدني. ابن كثير المكى ونافع المدني. ابو عمرو البصري بن عامر الشامي.

وبعد كده عاصم وحمزة والكسائي كوفيين ثلاثة. احنا بنقرأ بعاصم الكوفي. كل واحد من دول - [00:39:46](#)

خد عنه اتنين خد عنه اتنين ازاين ماشي؟ احنا بنقرأ حفص عن عاصم. الثاني بتاعه شعبة عن عاصم المهم يبقى نافع قراءة اهل

المدينة. عايز انا بقول لك ده ليه؟ عشان لما يقول لك قراءة ما تستغربهاش دي كان بيقراً بها اهل المدينة - [00:40:06](#)

فاهيتا لك دي قراءة نافع. وفي هيت لك دي قراءة ابن كسير المكى. وفي هيئته او هيئته على خلاف دي قرابة ابن عامر ده مدني خد

منه اتنين. واحد اسمه هشام وواحد اسمه ابن ذكوان. عشان لما تيجي تقرأ مسلا قراءة مش عارف مشاريب قراءة ابن ذكوان. ده ابن

ذكوان عن ابن عامر ابن عامر ده شان - [00:40:21](#)

مفاد اللي انا بقوله ده ليه؟ قالوا مجموع القراءات دي كلها بتفيد حاجتين اما انا اناديك واطلب منك ان تأتي صراحة هيت لك اي تعال الي وهلم الي ولك يعني اطلب منك طلبا - [00:40:45](#)

خصوصا خاصا لك وكأني لم اطلبه لاحد. ده طلب مخصوص اطلبه منك به. قمة الصراحة والوضوح اوهنت اوهنت اي تهيأت لك.

فمفات القراءات لذلك قالوا انا طولت شوية عشان دي تريحنا بعد كده - [00:41:01](#)

ننزل اختلاف القراءات منزلة اختلاف الايات كانهم ايتين. فكأنها عملت اللاتين. تهيأت ثم طلبت منه. وده اعجاز ان ده في كلمة بييجي المعنى ده فنزل القرآن على سبعة احرف. هي الاحرف غير القراءات لكن بتفيد يعني احيانا تنوع. مبس طويل مش عايزين نخش فيه. لكن الشاهد ان الاية دي نزلت كده ونزلت كده. واتحطت - [00:41:17](#)

في اية واحدة بيقراها القارئ بقراءة بحيس ان ده اختلاف يفيد معاني متنوعة وهذا ايضا من اعجاز القرآن يبقى تهيأت كل ده في كلمة زي راودته كل المعاني دي في كلمة. بعيدا عن خوض في التفاصيل كل ده تأتي كلمة واحدة من كلام العرب تحمل - [00:41:39](#)

كل هذه المعاني وقالت هيت لك قوله قصاده قول قوم قال رد عليها مباشرة. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. ثلاث جمل ما فيش في الجمل دي هجوم مباشر عليها. في الشتيمة لها ولا لآ - [00:41:56](#)

اول كلمة استعيز بالله. ذكرها بالله وذكر نفسه بالله وطلب الاستعاذة من الله. لم يثق في نفسه. قال انا لا يمكن اعمل كده ابدأ لآ قال معاذ الله اطلب العودة منه والعود كمال اللجوء الى درجة الالتصاق. العائز احيانا كانوا يقولوا الام الملتصقة بطفلها او الطفل الملتصق بامه - [00:42:22](#)

عايز واطيب اللحم اعوزه. اللحم اللي لازق في العضم. الناس الاكلة اللي بتحبها فالعودة ده الشيء الملتصق فمعاذ الله كأن يا رب ما تسبنيش لحظة والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن ان تعترف بضعفك. لله سبحانه وتعالى. ان تفتقر اليه. اول حاجة لمقاومة اي شهوة - [00:42:43](#)

واي اشكال ان تستعيز بالله ان تلجأ اليه التجاء المضطر. قبل اي حاجة. قبل استحضار اي معنى والناس والناس هتقول ايه او ما يصحش. قبل اي حاجة يا رب ما تسبنيش. يا رب لو سبتني اضيع. لا تكلمي الى نفسي طرفة عين. معاذ الله. التذكرة الاولى. التذكرة الثانية - [00:43:08](#)

ما نفعش معها الكلام عن ربنا ذكرها بجوزها. بزوجه انه ربي اي ان الذي تخونينه بيسموه ضمير الشأن. ان الشأن عظيم الذي تفعلينه انه ربي احسن مثواي. ربي هنا بمعنى سيدي. راجل انفق علي وقال لك اكرمي مثواه. وانا اذكر هذه - [00:43:28](#)

الكلمة في اول ما جئت لا اخونه ابدأ. وانا ارد الجميل له. انه ربي احسن مثواي. الثالثة عند الله سبحانه وتعالى في الاخرة وفي الدنيا هذا ظلم لنفسي وظلم له. وانت تظلمين نفسك وتظلمينه انه لا يفلح الظالمون - [00:43:49](#)

ثلاث جمل كل جملة بدرس لم يؤثر فيها ذلك ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ولقد اي عرضت عن ذلك احنا هنخلص اهو المفروض اه احنا كنا عايزين نخلص الصفحة دي - [00:44:09](#)

طيب ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عباد المخلصين. همت به ان لم يؤثر فيها الكلام وظلت استمرت ليس فقط في المراودة بل همت به واقبلت عليه - [00:44:28](#)

طب هو سيدنا يوسف عمل ايه في الموقف ده؟ ربنا بيقول وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يعني ايه الجملة دي؟ العلماء اختلفوا. العلماء اختلفوا يعني ايه؟ هم المرأة الكل متفق عليه. طب هم يوسف يعني ايه وهم بها لولا ان رأى برهان ربه؟ في ثلاث اقوال. في طبعا اقوال كتيرة انا قلت لكم اشهر ثلاث اقوال - [00:44:48](#)

الاول انه جاءته هذه الخواطر البشرية التي تأتي لاي انسان. ثم صرفها عنه سريعا لما رأى برهان ربه ونذكر يعني ايه رأى ابو رامي ربه الموقف الاول القول الاول الخواطر التي لا يستطيع ان يدفعها انسان عن نفسه في مثل هذا الموقف - [00:45:08](#)

رجل شاب عبد اعزب في مكان غريبة لا يراه احد في قصر امرأة جميلة امرأة غنية في فانصب هي التي تطلب منه تهدده. يعني كل العوامل ضده. يعني ممكن توفر عامل واحد فقط من هذه العوامل يجعل الانسان يضعف - [00:45:28](#)

لكن تخيل كل هذه العوامل وبالرغم من ذلك مجرد هذا الخاطر الذي جاء به ثم صرفه عنه. او هم به كان همها اقبالا كان امه مجرد خاطر. فالهموم بتختلف. لذلك في هم بمعصية. تاخذ عليه زنب وفي هم بمعصية تاخذ عليه حسنة. ازاى ده - [00:45:48](#)

مبحس طويل سريعا كده انك تهتم بالمعصية وتعزم عزمًا أكيدًا ثم لا يصرفك عنه الا نظر الناس او ان المعصية راحت ما عرفت ش تعمله. جاي تسرق وخلص وعزمت واقبلت على المال وهتم ايدك حد معدي او صاحب المال خده ومشي. فانت هنا اخذت زنب لانك خدت عزيمة - [00:46:08](#)

او خاطر سوء جاء فدافعته وجاهدت نفسك ولم تفعله تاخذ المدافعة دي حسنة قالوا هم يوسف كان هم اخر غير الهم الاول خلاص؟ قول تاني وهم بها لولا ان رأى برهان ربه معنى الآية لو لم يرى البرهان لكان هم بها. ولكنه رأى البرهان. يعني معنى الآية ايه؟ ولم - [00:46:28](#)

ام يوسف لانه رأى البرهان القول التاني او التالت وده نصره بقوة الامام ابو حيان في البحر المحيط والشيخ من المعاصرين الشيخ الشنقيطي في اضواء البيان. ودافع باستماتة بل بعضهم يعني آآ برضه في الزمخشري شنع على اللي يقول القول ان هو هم بها هما حقيقيا ثم انصرف. يعني فيهم ثلاث اقوال انه هم - [00:46:52](#)

حقيقيا انه هم هم خاطر لا يستطيع بشر اصلا ان يدفعه ولكن لم يجعله يستقر. يعني ايه يا جماعة؟ خواطر السوء اللي بتجي لك احلام اليقظة اللي يجي لك انت ما بتاخدش عليها زنب. او مال امتى تاخذ عليها زنب؟ لما تستدعيها وتجعلها تستقر وتفكر فيها وتستمر عليها. هنا تاخذ الذنب - [00:47:15](#)

يبقى خواطر السوء لا يستطيع ان تدفعها اصلا عن نفسك. اشبه السؤال المشهور من خلق الله اللي هو الوسواس اللي بتقذف. اول لما يجي لك الوسواس ده انت ما بتاخدش عليه زنب. او مال امتى تاخذ الذنوب؟ لما تقعد تستمر وتستمر وتستمر معه - [00:47:33](#)

تصل الى مرحلة الشبهات والشكوك وتبدأ تصدق. اه فتجي لك خاطر الشيطان يلقي عليك صورة امرأة رأيتها بالنهار تعمل ايه؟ ادفع نفسك ان الذين اتقوا اذا مسهم هذا المس لا يستطيع ان تفر منه. اذا مسهم لذلك جاب صيغة اذا متحقق الوقوع. اذا مسهم - [00:47:51](#)

من الشيطان يعمل ايه؟ تذكروا اهي دي شرحتها بالتفصيل في اخر الاعراف. تذكروا فاذا هم مبصرون. ده ما بياخدش زنب. او مال مين اللي بياخد الزنب واخوانهم يمد اي واخوان الشياطين يمدونهم في الغي. تقول له كمان - [00:48:10](#)

تاني ما فيش حاجة احسن من كده؟ تطلب منه وتستفيض فينقلب الامر بمعصية ما تقولش ده مجرد خاطر او هم؟ لأ ده فقالوا ان هم المرأة كان غير هم يوسف. بدليل ان ربنا قال يعني ايه ادلة اللي بيقلوها ان يوسف لم يفعل - [00:48:27](#)

المعصية احنا نرجع للقرآن. ربنا قال لنصرف عنه السوء. هي قالت انه استعصم ولقد راودته عن نفسه يعني هي شهدت له. لذلك الرازي شنع جدا يعني على اللي قال ان يوسف هم. وقال الله شهد له. والمرأة شهدت له. والشيطان شهد له - [00:48:44](#)

انا قرئت الاول الجملة قلت طب ايه الكلام ده بيقوله. وبعدين قعد يفصل. الله شهد له قال الله كذلك لنصرف عنه السوء. المرأة شهدت له قالت فاستعصى الشيطان قال الا عبادك منهم المخلصين. وقال الله انه من عبادنا المخلصين. يعني الشيطان قال انا ما بقدرش على المخلصين. وربنا قال انه من المخلصين - [00:49:04](#)

فشهد الشيطان ان يوسف ومنه براء. فكيف تتهمون؟ وشنع ايضا؟ الشاهد المسألة الطبري بالرغم ان اختار ان يوسف هم بالفعل ابتعد وقاوم وانصرف لذلك ربنا قال واستبق الباب قال وتذكر لنا هذه القصة سلوى او قال نقل عن بعض اهل العلم سلوى وبلاء لمن - [00:49:24](#)

او هم ان يقع بمعصية ان له اسوة لابد ان يتوب وان يكون افضل مما كان. وان هذا الفعل لا يشينه ابدًا. وان العبرة زي ما الامام شيخ الاسلام ابن - [00:49:44](#)

دايما بيذكر العبرة ليست بنقص البدايات لكن بكمال النهايات. العبرة ليست بنقص البدايات. انت ممكن في الطريق تسقط كثيرا لكن العبرة في كمال النهاية. فسواء اخذنا القول ده او لم نأخذ به القاعدة دي صحيحة. العبرة ليست بنقص البدايات ولكن في كمال

النهاية. فما بتقولش انا ما فيش مني امل. انا عملت معصية - 00:49:54

انا وقعت اياك ان تقول ذلك ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه وده تأويل البراء ابن عازب وابو عايدة السليماني في تفسير قوله ولا تلقوا
بيدكم الى التهلكة اياك ان تستسلم - 00:50:13

ولقد همت به وهم بها لولا ان الله برهان ربي ابو حيان والشيخ الشنقيطي قال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اي لولا ان رأى البرهان
لكان طبعا في تفاصيل لغوية كثير وان هل ده ينفع تقديم كلمة هم على لولى ولا لأ؟ شاهد انا ما اميل اليه قول الوسط انها -

00:50:26

الذي لا يستطيع ان يدفعه هذا الانسان فلما رأى البرهان دفعه عنه. خاطر من الخواطر التي لا تدفع لكنه لم يستمر عليه. وان كان

القول الثالث قوي اللي اختاره زي ما قلت - 00:50:47

وحين والشنقيطي والرازي ودافعه عن سيدنا يوسف. وانا شايف ان مآلي القولين واحد ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه

ايضا لم يبين البرهان. هل رأى شيئا امامه؟ هل انزل الله له ملك؟ هل شعر بقلبه؟ هل - 00:50:57

تذكره الله احيانا تيجي تهم معصية تشعر بداخلك من يقول لك اتق الله. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال واعظ الله في قلب كل

مسلم. انت جواك واعظ اياك ان تقتله - 00:51:15

جواك ضمير. جواك بيسموها لمة الملك ولمة الشيطان يجي حد يقول لك اعمل حاجة صح حد يقول لك اعمل حاجة غلط اياك ان

تقتل هذه اللمة او هذا الواعظ الذي بداخلك. قد يكون هذا البرهان - 00:51:30

فالحين فعلا الواحد يبجي يعمل معصية يسمع كده من داخله النداء قد يعرض عنه اسكت انت الوقتي. خلاص هي قفلت انت

المفروض تعمل ايه؟ انتفض. قم لذك لولا ان رأى برهان ربه وبعدين في جملة معترضة كذلك لنصره ده ربنا بيقول لنا ماذا فعل يا

يوسف؟ لكن لو احنا شلنا الجملة المعترضة وهم بها لولا ان رأى برهان ربه واستبق الباب - 00:51:46

ما حدش بقى ايه يقول لي طب انا عايز اقنعك. انا عايز اشرح الموضوع بالتفصيل. فاترك فوراً مكان المعصية واستبق الباب المسألة

تحولت الى سباق اما ان ينجو واما ان يسقط - 00:52:13

يعني مسألة انك لازم تفر من ارض المعصية. اترك ارضك. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مع جيش وساره طويلاً ثم نام ليلاً وقال

لبلال احفظ علينا صلاتنا او احفظ علينا - 00:52:30

الليل ونام سيدنا بلال وصحبوا على حر الشمس نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بلال قال يا رسول الله اخذ بعين الذي

اخذ بعينك راح عليهم الفجر. اول حاجة - 00:52:40

النبي صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتم فيه الغفلة. احنا نسيب المكان ده. او تحولوا عن مكان الشيطان تعالى

نقوم من المكان ده الاول. لدرجة حتى بعض اهل العلم المعاصرين بيشتوا على الحديث. لكن لما تروح عليك نومة في مكان حاول

تغير المكان - 00:52:50

يعني حتى نوع انك انت تبعد عن الشيطان. لأ مش تنام في مكان ثاني. فهذه اللحظة قم بس من المكان ده وانتقل لمكان ثاني. وبعدين

قل الازكار وبعدين صل واتوضأ وصل. لكن اول - 00:53:10

حاجة تعملها ابتعد عن المكان. يعني صحيت من النوم راح عليك الفجر قم من هذا المكان. ليه؟ لانك ايه؟ طب ما راح راح بقى طب ما

نكمل نجمع الفجر مع الظهر؟ في قول آ آ اي بتاع فنجان معروف نجمع الفجر مع الظهر - 00:53:20

فانت انصرف عن المكان. فقال ربنا سبحانه وتعالى واستبق الباب. اشرركوا الاثنين. الاثنين يريدوا ان هو فر يفتح الباب وهي ارادت

ان تغلق الباب كذلك كما نجيناه سابقا من الهلاك نجيناه ايضا من هذا الهلاك المعنوي. لنصرف عنه السوء والفحشاء. وشهد الله له قال

اهل العلم الفحشاء الزنا والسوء مقدمات الزنا. فلم - 00:53:38

يوسف لا الزنا ولا مقدمات الزنا السوء العطف يقتضي المغايرة. والفحشاء تأتي في الغالب بمعنى الزنا. فقالوا السوء هي مقدمات الزنا.

فلم يفعل ذلك ولا ذلك. برأه الله سبحانه وتعالى - 00:54:02

انه لماذا برأه الله؟ انه من عبادنا في قراءة المخلصين والمخلصين. كان مخلصا حتى استخلصه الله لنفسه يبقى انت تدعي كثير

وتقول اللهم اصرف عني السوء والفحشاء واجعلني من عبادك المخلصين - [00:54:16](#)

بتدعي كثير. اللهم اصرف عني السوء والفحشاء. وتستعيز بالله واجعلني من عبادك المخلصين. واستبق اجري اهرب من مكان المعصية. ما تقعدش ما تقعدش تناقش وتبين وتشرح خلاص الامر هنا فوق العقل هي لن تقتنع. هو شرح لها وبين لها وقال

لها معاذ الله وانه ربي وانه - [00:54:29](#)

يفلح الظالمون خلاص احيانا حينما تشتعل وتستعر الشهوة ليس مكان النقاش. فر من المكان ده. احيانا صحابك يبقوا مسلا عايزين يعملوا معصية وانت تقنعهم لو فضلت معهم هتضعف. انصرف مباشرة. قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون. هو كان رافض بس

ساب نفسه معهم ففعل هذه الفعلة التي اه - [00:54:49](#)

الله عز وجل عليهم بها في سورة القلم. ومنعوا الفقراء من المال. فايما كانت الشهوة مال. ايا كان الامر انصرف فورا احترام ضعفك انصرف عن مكان المعصية لان الانسان بيحي له فترات قوة يقول لا يمكن انا ابدأ اعمل ده. وبعدين تؤمروا فترات ضعف. احترام

لحظات ضعفك. واستغل فترات قوتك. احترام لحظات ضعفك واستغل فترات قوتك - [00:55:09](#)

واستبق الباب وقدت قميصه من دبر. كلمة قدت انه كان واخذ قراره سريع هذه الجذبة قد طاعة القميص ولم يتوقف. مهما فقدت اساء الجري اياك ان تتوقف اياك يعني فعلا في لحظات الهروب من الشهوة لابد ان تفر. احيانا انت ممكن تبقى قاعد لوحده. رح انزل

اقعد مع واحد صاحبك. ما تقعدش لوحده كثير. استغل اوقات الفراغ - [00:55:33](#)

يعني اللي بيعمل استعار الشهوة الفراغ. انك لوحده. انك انت الايمان ضعيف. انك انت ما فيش اعمال بتقوم بها. ان زهنك مش مشغول بشيء. مش تحمل هموم ام علي انك لا تحمل هموم. كل ده لابد ان تقوم به. انت قاعد في البيت وبدأت خواطر السوء

والشيطان اراد ان يطوف بك. اذا مسهم طائف الشيطان عايز يحاوطك. طواف من الاحاطة - [00:56:01](#)

عايز يحط قبل ان يحيطك الشيطان ويعمل انسجة خيوط العنكبوت اقطع ذو الخطوة وانزل. ارواح فين؟ انزل روح اي مكان افتح المصحف. اعمل اي شيء مباشرة خد قرار واستبق الباب وقدت قميصه من دبر وبعدين - [00:56:22](#)

باب وقال فيا سيدها لدى الباب. ماذا قالت له هذا ما ساعرفه باذن الله عز وجل في المرة القادمة؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [00:56:41](#)

- [00:57:01](#)